

نائب مدع عام واحد في المحكمة لا يكفي لانجاز متطلبات الإدعاء العام

الإدعاء العام... مهمة إنسانية قبل أن تكون قانونية

التعذيب الجسدي والنفسي

من خروقات القانون في أجهزة النظام المباد

حميد طارش الساعدي

تلجأ الأنظمة المستبدة أحياناً إلى طرق ملتوية في اضطهادها للأفراد، تؤمن لها عدم لئاس بشكل لقانون، لكن نظام صدام للباد خرق القوانين المناقذة بشكل مسافر ودون مراعاة لأحترام لقانون، حيث نرى المادة (22) من الدستور لعرقي للوقت لسنة 1970 تنص على تحريم ممارسة (أي نوع من أنواع التعذيب الجسدي أو النفسي) كما منعت (القبض على أحد أو توقيفه أو حبسه أو تفتيشه إلا وفق لقانون) وأكدت (حسرة المنازل وعدم جواز دخولها أو تفتيشها إلا وفق القانون). لكن الذي حدث، ويشهد عليه مئات الآلاف إن لم نقل الملايين من أبناء العراق، خرق هذه النصوص الدستورية حيث كان التعذيب الجسدي والنفسي وسيلة لتحقيق الوحشية التي تستخدم مع اللغز لسباب سياسية أو طائفية أو عرقية، لا لغرض الوصول إلى الحقيقة بل لحمل اللثمة على الاعتراف بالتهمة للوجهة إليه.

ولم يكن التعذيب يقتصر على اللثمة نفسه بل يتعداه إلى أفراد أسرته مثل زوجته أو أبنائه أو ولديه لحمل اللثمة على الاعتراف بالتهمة، وكما قلنا يسألته للوجهة إليه وإن كانت منافية للحقيقة. أما إنشاء الضيق والحبس والتفتيش إذا كان يحدث على الشبهة في ظل أنظمة جائرة حدثنا التاريخ عنها فإنه حدث في ظل النظام للباد بدون أي مسوغ قانوني بل حدث لأجل إشاعة الخوف والرهبة بين الناس بل الذي زاد الضرر سوءاً أنه حدث لإشباع رغبات مزاجية أما حرمة المنازل التي تحدثت عن قسيتها الأديان السماوية وقسوا على الأخلاق والأعراف الاجتماعية وجاءت القوانين لتجعل احترامها وصيانتها مزملاً ما كانت تكسر أبوابها في مساعات متأخرة من الليل من قبل أفراد النظام، لا اعتقال الأشخاص وبطريقة مهينة بشعة أمام أفراد أسرته، بل إن منازل الجيران لم تسلم، حيث يتم تطويقها وتسلق جدرانها وسلوحها وتم أيضاً خرق قانون أصول الحاکمات لجزئية رقم 23 لسنة 1971 المنفذ حيث نصت المادة 127 منه على (لا يجوز استعمال وسيلة غير مشروعة للتأثير على اللثمة للحصول على إقراره، ويعتبر من الوسائل غير المشروعة لساءة للعامة والتهديد بالأيذاء والإغراء والوعد والوعيد والتأثير النفسي واستعمال الخدرات والسكريات والعقاقير).

أما قانون العقوبات لعرقي رقم 11 لسنة 1969 المنفذ فإنه يحرم استخدام التعذيب من جانب أي موظف رسمي، أي بمعنى آخر جميع الموظفين الرسميين الذين قاموا بالتعذيب هم مجرمون وفقاً للقانون. ولا يمكن إغراءهم وفق تنظيرات تباع البيعت للقبور على قاعدة (عدم مسؤولية التابع عن أعمال متبوعة). وذلك وفقاً لقاعدة لخاص بتقيد العام ولصراحة النص على ممارسة التعذيب يعتبر جريمة حيث نصت المادة (333) على (يعاقب بالسجن أو الحبس كل موظف أو مكلف بخدمة عامة عذب على أمر بتعذيب متهمة أو شاهد أو خبير لعمله على الاعتراف بجرميته أو للإدلاء بالقول أو معلومات بشأنها ويكره بحكم التعذيب استعمال لقوة أو التهديد" ولم نرى محاسبة قانونية للقائمين بالتعذيب من قبل النظام للباد بل جميع أشخاص النظام للباد هم مشتركون بهذه الجريمة القدر.

بابل/ علي المالكي

هذه السلطة العليا في المجتمع التي يمثلها القاضي وهو ينفذ مشرعبتها بما ينظم الحياة ويضع الضوابط لتجاوز حالة أية فوضى في مرافقتها وجوانبها.. وهناك من يراقب مشروعية القوانين والإحكام ونوعية لقرار لتتخذ بحق من ينتهك نصوصه ويتجاوز على حرمة التي تمثل قيم المجتمع وأخلاقه وهذه الرقابة هو الإدعاء العام المدافع عن الحق العام ضد أي انتهاك.

مراقبة دوائر الدولة

وللتعرف على طبيعة عمل من يتولى هذه المهمة التحقيقية في دار العدالة في الاسكندرية السيد باسم فاهم البادي نائب المدعي العام فيها فقال: إن نائب المدعي العام يراقب مدى تطابق الأحكام المتخذة مع القانون والدفاع عن الحق العام بالدعاوى التي تكون مؤسسات الدولة طرفاً فيها.. كما يقوم نائب المدعي العام بتنظيم زيارات مستمرة لركز الشرطة الغرض منها سرعة حسم القضايا وخاصة قضايا اللوقوفين وزيارة للوقف ومدى توفر الشروط الصحية، والقانونية فيها، ويطلع على أحوال اللوقوفين، ويتأكد من عدم تعرضهم للأكراه أو التعذيب من قاضي التحقيق في التحقيق الابتدائي، وصلاحياته واسعة وحسب



قانون الإدعاء العام، وقانون أصول الحاکمات الجزائية، كما يتقوم بمراقبة دورات الدولة في حالة تقديم شكوى. وهنالك تدخول فيما لو تظلم عنكم موظف في دائرة؟ نحن لا نتدخل في عمل الدوائر، ولكن يحدث أحياناً أن تصل إلينا شكوى، فننقلها لإصلاح ذات البين، وإبداء الشورة لقانونية التي تؤدي لتحقيق العدالة. وماذا عن عملكم في الإسكندرية؟ هناك الكثير من المشاكل ودعاوى الجرح تفوق نسبتها بقية نواحي القضاء والحفاظة، وهذا بسبب طبيعة مدينة الإسكندرية كونها واسعة، وفيها مجتمعات سكنية كبيرة، فضلاً عن وجود المنشآت الصناعية والتي سببت زيادة ملحوظة في عدد الدعاوى من خلال القبض على لثمة من العابثين واللصوص. والدعاوى التي تحال علينا إذا تبين أن الواقعة فيها جنحة أو مخالفة فإن محكمة جنح الإسكندرية هي التي تتخصص بالنظر فيها وحسمها، أما إذا كانت جنائية فإن هذا من اختصاص محكمة جنائيات بابل. إذا كنتم تزعمون عن لثمة العام وذوي الحق الغيبون من اللواتين، فهل يمكن أن تتصرفوا إلى جانب اللثمة الأبرياء؟ إن ادعاء العام يمثل للشرطة،

اليدانية إلى مراكز الشرطة وإضافة لما تقدم فقد التقينا بالأخوة الحاميين الذين يمثلون "القسضاء الوافق" وطلبنا إليهم تفعيل مبادئ حقوق الإنسان وضرورة حضور مع موكلهم وإن حرصوا على التوقيع على أقرارات اللوكلين بجانب توقيع القاضي ولثمة.

شخص واحد لا يكفي
والحامسون في دار العدالة بالاسكندرية أجمعوا على ضرورة تطوير دائرة الإدعاء العام وعدم الاكتفاء بنائب مدعي عام واحد في الحاکم، وقالوا إن دور الإدعاء العام هو ممارسة الطعن بالقرارات لصلحة تطبيق القانون، ويترتب أن يقوم بمراقبة دور الدولة كما يفرض أن يقوم بتشكيل لجنة تحقيقية ما إن ترد معلومات أو تجاوز على اللثمة. وقال السادة مؤيد رشيد النوري ويحيى للسعودي ومارز الجميلي وقائت البدراني، إن شخصاً واحداً لا يكفي لتغطية نشاط دائرة الإدعاء العام، وذلك لأسباب موضوعية منها تعدد الجهات فهو يحضر الدعاوى التحقيقية كما يجب أن يحضر أمام محكمة الأحوال الشخصية في دعاوى التفريق والفسايرين والحجورين ويرقب إصدار الحجج الشرعية وأمام محكمة البسادة بخصوص القضايا الخاصة بالقاصرين ويتابع

التعذيب في القانون الدولي الإنساني ومواثيق حقوق الإنسان



الكثير من الأبرياء وسبب في إصابة الأطفال بعد نفسية نتيجة تعذيبهم أمام ذبيهم أو بالعكس لغرض حمل الأباء على الاعتراف باللثمة للوجهة إليهم إن يجب أن نستفيد من الدرس بشكل جيد وعملي بعيداً عن الشعارات التي استعملها النظام للباد.

حسباً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو توقيفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز أي كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفة رسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو اللازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها. لأن علينا جميعاً أن نعي هذا الحق ولا نتوان في التفريط فيه أبداً خاصة ونحن عشنا مرارة انتهاك هذا الحق طوال عقود الأربعة الماضية وما خلفه من معوقين ومشوهين ومصابين بأضرار نفسية خطيرة بسبب التعذيب أدى إلى موت

الرقم (21) لسنة 1992 هذا النص بأنه ينطبق على أي شخص محروم من حريته بموجب قوانين الدولة وسلطتها ويحتجز في السجن أو اللستشفيات، وبخاصة المستشفيات الأمراض العقلية، أو مخيمات الاحتجاز أو الإصلاحات أو في مكان آخر" وأكدت نفس اللجنة في تعليقتها لا يجوز إخضاع الأشخاص المحرومين من حريتهم لمعاملة تنافي للمادة (7) فحسب، بما في ذلك إجراء تجارب علمية وطبية عليه، ولكن لا يجوز إخضاعه لأي ضائقة أو قيد خلاف ما ينشأ عن حرمان من الحياة، ويجب احترام كرامة هؤلاء الأشخاص بنفس الشروط المنطبقة على الأشخاص الأحرار. وقد عرفت تفاسير مناهضة التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التعذيب في المادة (1) الفقرة (1) بأنه: لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد "بالتعذيب" أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد

الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بحقوق الإنسان في هيئة الأمم المتحدة إلى صيانة هذا الحق واحترامه. نصت للمادة (5) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على "لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو العاطفة بالكرامة". وتضمنت المادة (7) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الحق في عدم التعرض للتعذيب والعقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة حتى في حالات الطوارئ الاستثنائية" تعليق رقم (4) لسنة 1982. أما فيما يخص حق الإنسان السجن في سلامة، فقد نصت المادة 15 (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أن "يعامل جميع المحرومين من حريتهم معاملة إنسانية، تحترم الكرامة الأصلية في الشخص الإنساني" وفسرت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في تعليقها



يرمز حق الإنسان في سلامته الشخصية بعد حقه في الحياة بالارتباط مع الحقوق الأخرى لأولويات كرامة الإنسانية. ولكون الإيذاء الجسدي أكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان، فقد ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد

في محافظة ذي قار.. تشكيل هيئة لدعم ومتابعة قرارات مجلس الحكم

إجماع على عدم تعاون ممثل السلطة المدنية وتسوية لعمل الهيئة

المجلس/عبد الهادي الفرسوسي
يشكو أكثر من مائتي مزارع في ناحية لعباسية من محافظة النجف من تضرر مزارعهم لثلاثة مواسم زراعية متتالية، في مناطق العدل والحيدري والنضاح للضرب بالحاويات لعنقودية أثناء الحرب الأخيرة. وبعد سقوط النظام، وفي أواسط شهر مايس من عام 2003 جرى من قبل قوات الدفاع المدني حرق هذه المزارع، وهي محملة بالحطب التي على وشك اللصوح، لتخليصها من القنابل لعنقودية غير الفجيرة، غير أن حياويات عنقودية كثيرة

لمحافظة الذي استبعدت فيه معظم الأحزاب السياسية الفاعلة. ولو جرى تمثيل هذا الأحزاب في المجلس الانتقالي للمحافظة لكان للمجلس أكثر فاعلية وكان نشاطه ملحوظاً، لما تمتلكه هذه الأحزاب من قاعدة جماهيرية واسعة، تمكنها من رصد ومتابعة كل ما يجري في الساحة. ولقد تم نشر نشاطات الهيئة وبمركز الوجه الحقيقي لقرار من مجلس الحكم وبإمكاناتها أن تصدر نشره تعطي أعمال ومهام الهيئة أما الجانب المالي فقد تحملت هذه الأحزاب بالتكلفة، وتم ميزانيتها الخاصة بدعم جميع النشاطات المتعلقة في عملها وأشار السيد محسن البهري إلى خصوصية هذه الهيئة بسكون عملها لا يتقاطع مع عمل لجان التنسيق أو هيئات الشكلى في المحافظة على تكون ساندتها لها.. وفي رده على سؤال يتعلق بصلاحيات الهيئة وسلطاتها التنفيذية قال: لا توجد لهذه الهيئة أي سلطة تنفيذية لأنها من السلطات التنفيذية هي مؤسسات الدولة الرسمية ونحن نسعى لدعم هذا الاتجاه وتطمح الهيئة إلى الحصول على الشرعية القانونية كي يتسنى لها زيارة الدوائر وللؤسسات الحكومية للوقوف على التطوير والتطور في الوقت نفسها في عمل هذه المؤسسات وعن أبرز العوقات قال: هي عدم تعاون السلطة المدنية معها لتنفيذ بعض مفاصل العمل، وقد تم طرح هذا الأمر على السيد سمر شاكر الصمد مدعي عضو مجلس الحكم أثناء زيارته الأخيرة للمحافظة، والذي لثني على عمل الهيئة وتعهد بإيصال هذه الدعوة إلى مجلس الحكم، وتمأن أن ترى هذه المبادرة لنور في جميع المحافظات.

عن ألية عمل الهيئة قائلاً.. تشكلت في هيئة دعم ومتابعة قرار من مجلس الحكم ثلاث لجان هي لجنة لفاعلات والتابعة والجنة الثانية واللجنة الإعلامية حيث تقوم لجنة العلاقات بالاتصال بالقوى السياسية والإدارية وممثل السلطة المدنية وفعالته يمثل هذا الاتصال قبل عشرة أيام مع كل من السيد جون بسورن ممثل السلطة المدنية والسيد محافظ ذي قار الذي أبدى بدوره استعداداً كاملاً للتعاون ودعمه هذه الهيئة والتي اعتبرها دليل حرص الأحزاب السياسية على تفعيل ونقل قرار من مجلس الحكم إلى خبز التطبيق. علماً أن اللجنة حين وصلت بسورن لست منه عدم الدعم وسعيه للوقوف والعمل على استبعاد وتمهيش دور اللغوى السياسية الفاعلة. وكان هذا واضحاً في تركيبة اللجان الانتقالي

الناصرية/ حسين كريم العامل
تشكلت مؤخراً في محافظة ذي قار هيئة لتابعة قرار من مجلس الحكم تتكون من ثمانية أعضاء سياسيين ودينيين ممثلة في مجلس الحكم وهي (المجلس الأعلى للشورة الإسلامية، حزب الدعوة الإسلامية، الحزب الشيوعي العراقي، وتجمع الديمقراطيون المستقلين، المؤتمر الوطني العراقي، حزب الله، حركة الوفاق الوطني العراقي، الحزب الديمقراطي الكرستاني) ولتسيط الضوء على عمل هذه الهيئة لتقريباً ثمانية من ممثلي تلك الأحزاب السياسية في هذه الهيئة وسألناهم عن مهامها وصلاحياتها وكيفية تكوينها وعن أهم النشاطات المدنية التي تقوم بها:

شكوى ضد إجراءات سلطات الاحتلال المتخذة بحق السجينات السياسيات العراقيات
بغداد/ ليلى العبيدي
رغبت اللجنة لسباسبية اللثمة عن لجنة للحاميات العراقيات في نقابة الحاميين العراقيين شكوى ضد ممارسات سلطات الاحتلال للحجفة بحق السجينات السياسيات اللعراقيات إلى وزير حقوق الإنسان ومؤتمر جنيف لحقوق الإنسان. وأشارت الشكوى إلى أن إجراءات سلطات الاحتلال برفض طلبات اللجنة المستمرة للحسين وضع

ممثل السلطة المدنية في محافظة ذي قار على تمهيش دور الأحزاب الوطنية. وقد لثنا هذا وضحاً في اللقاء الأخير الذي عقدته لجان التنسيق مع السيد جون بسورن في مقر الحزب الشيوعي العراقي والذي لم يساهم حتى في توفير مقرر للهيئة، ناهيك عن استبعاد الأحزاب الرئيسية عن التمثيل في المجلس الانتقالي في المحافظة. وأشار السيد إسماعيل خليل إن هناك كثير من الأمور تدار في الخفاء ومن خلف ظهر الأحزاب الرئيسية في المحافظة. ومن جانب آخر نساء بسورن السيد المحافظ ورئيساء الدوائر ستعاونهم مع الهيئة. وأكد لنا نعمل لإيجاد أفضل السبل لتسليم الخدمات لأبناء الناصرية. السيد محسن خزعل البهري القيايدي في الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية تحدث

عن الهيئة عمل الهيئة قائلاً.. تشكلت في هيئة دعم ومتابعة قرار من مجلس الحكم ثلاث لجان هي لجنة لفاعلات والتابعة والجنة الثانية واللجنة الإعلامية حيث تقوم لجنة العلاقات بالاتصال بالقوى السياسية والإدارية وممثل السلطة المدنية وفعالته يمثل هذا الاتصال قبل عشرة أيام مع كل من السيد جون بسورن ممثل السلطة المدنية والسيد محافظ ذي قار الذي أبدى بدوره استعداداً كاملاً للتعاون ودعمه هذه الهيئة والتي اعتبرها دليل حرص الأحزاب السياسية على تفعيل ونقل قرار من مجلس الحكم إلى خبز التطبيق. علماً أن اللجنة حين وصلت بسورن لست منه عدم الدعم وسعيه للوقوف والعمل على استبعاد وتمهيش دور اللغوى السياسية الفاعلة. وكان هذا واضحاً في تركيبة اللجان الانتقالي

السيد إسماعيل خليل أبرز لغيره مسؤول للجمع المدني في المؤتمر الوطني العراقي يقول: تمثقت فكرة تشكيل هيئة دعم ومتابعة قرار من مجلس الحكم في الاجتماع الذي عقد مؤخراً في مقر المؤتمر الوطني وضع ثمانية أعضاء رئيسية ممثلة فيها لثمة في مجلس الحكم على أثر اجتماع لجنة التنسيق التي عقدت بداية شهر كانون الأول الماضي.. وشكلت هيئة دعم ومتابعة قرار من مجلس الحكم في بغداد والتي قام بالتنسيق مع مقررات الأحزاب الرئيسية في بغداد ومجلس الحكم الانتقالي وطرح عليهم فكرة تشكيل هذه الهيئة التي لا تقل لثر حبيب والشمع من مجلس الحكم في بغداد مضيغاً. نحن نطمح أن يكون عمل هذه الهيئة أكثر فاعلية وأن يتم تعميم هذه التجربة على باقي المدن العراقية، لكن هناك عقبة رئيسة تصف أمام عمل هذه الهيئة تتمثل في إصرار

100 إيفاد قاض إلى جمهورية الجيك لتبادل الخبرات

بغداد - الذي
كشفت القضاة مدحت العمود رئيس مجلس القضاة عن إيفاد (50) قاضياً في آذار للقبيل إلى جمهورية الجيك لتبسية لدعوة منظمة إيلاك لتبادل الخبرات القضائية بين البلدين. وأشار إلى قيام رئاسة الاستئناف كيرام هناك بإيفاد أخرى سيتم لإيفادها بما فيها قضاة من أقاليم كردستان علماً بأن هناك وجبة ثمانية تتكون من 50 قاضياً آخرين سرحون للإيفاد في أيار المقبل.. كما أن هناك إيفاد أخرى سيتم الإعلان عنها مستقبلاً تشمل قضاة وموظفي الإدعاء العام.